ألكنيسة الكاثوليكية

Πιστεύω εἰς Μίαν, Ἁγίαν, Καθολικὴν καὶ Ἀποστολικὴν Ἐκκλησίαν.

Credo Unam, Sanctam, Catholicam et Apostolicam Ecclesiam.

اومن بكنيسة واحدة مقدسة كاثوليكية رسولية

رسالة تعليمية تاريخية

تصدر في الخامس عشر والثلثين من كل شهر

بمصادقة اصحاب الغبطة الاجلاء بطاركة الطوائف الكاثوليكية في الديار الشرقية

لمنشئها خليل بن مخائيل البدوي

الجزء الحادي والعشرون — السنة الثالثة

في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٨٩٠

تطبع برخصة ادارة المعارف في ولاية بيروت الجليلة

في مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٠

فهرس الجزء الحادي والعشرون

صفحة

وصول ثاوفيلس الى القسطنطينية ١٥٧

شذرات صحية ١٦٥

مقالة في المذهب الداروني (للدكتور نكر) ١٦٦

اجوبة: في استعمال اسم كردينال في الكنيسة ١٧٠

- في اكل الجراد بايام القطاعة ١٧٢

تاريخ آخري سلاطين الروم: رسالة الكردينال اليوناني بساريون (تابع لما قبل) ١٧٢

اختراعات واكتشافات: منجم فحم حجري في النمسا - قوة حرارة البترول ١٧٧

النور الكهربائي والهوامّ ١٧٨

باب الصناعة: المحركات البترولية للسفن البخارية ١٧٨

- منع اتساع الشقوق في المعادن - لحام للحديد المصبوب ١٧٩

- الصبغ بقشرة الجوز الخضراء ١٧٩

فوائد بيتية: ملاشاة الهواء الاصفر ١٨٠

- علاج للسل - ماء الآبار ١٨٢

المريخ ١٨٣

متفرقات: الجراد في فرنسا - محصولات القمح في العالم ١٨٥

- انفاق اللبن في لندرة - تجوّل بالمنطاد في القطبة الشمالية ١٨٦

- وصل الاقيانوس الاتلنتيكي بالباسيفيكي بالسكة الحديدية في اميركا الجنوبية ١٨٧

- فتاة كريمة في سبيل علم الهيئة ١٨٧

- بركان اثنا - صناعة غزل القطن في اليابون ١٨٨

اسئلة: سؤال اول من المنية: سؤال ثانٍ من جون: سؤال ثالث من بشري ١٨٨

BRITISH MUSEUM

الكنيسة الكاثوليكية

وصول ثاوفيلس الى القسطنطينية

كان ثاوفيلس بطريرك الاسكندرية قد دُعي وحده الى القسطنطينية لكنهُ عرف انهُ ادراكاً لمآربهِ لابدَّ لهُ من الاستناد الى سلطان جمع كبير من الاساقفة ولهذا سعى في ان ينطلق اليها ايضاً جميع الاساقفة الخاضعين لكرسيهِ الاسكندري وكل اساقفة ما بين النهرين وبلاد الهند بعضهم استدعاهم بنفسهِ رأساً وبعضهم بواسطة البلاط . وكان يفتخر في الاسكندرية وفي اقليم ليقية انهُ ذاهب الى القسطنطينية لخلع فم الذهب عن كرسيّهِ . فلبَّى دعوتهُ كُل الخاضعين لولايتهِ اما الهنود فاعتذروا بابتعادهم . وكان فلابيانس بطريرك انطاكية من المدعوين ايضاً فأَبى لما يعلم من سابق ضغينة رصيفه الاسكندري على صديقهِ وابنهِ فم الذهب على انهُ انفذ بالنيابة عنهُ اكاكيوس مطران بيرية (حلب) وديوجين مطران حماة

فلما وصل ثاوفيلس الى البسفور اقام في خلكيدونية اياماً ثم جاء

القسطنطينية في احد ايام حزيران فمرّ امام كنيسة الرسل ولم يتنازل ان يزورها كعادة سائر الاساقفة بل غادرها وظلَّ سائرًا الى القصر الذي كان قد أُعدَّ لنزولهِ بسعي الامبراطورة . اما فم الذهب فكان يرى فيهِ اخًا رصيفًا فلم يأنف ان يذهب لاستقبالهِ رغمًا عمَّا يعهدهُ فيهِ من الحقد عليهِ وبعد ان اعدَّ لهُ ولحاشيتهِ مقامًا رحيبًا جديرًا باسقف دعاه بالحاح فأبى ثاوفيلس الا ان يرفض هذه الدعوة الاخوية بل اسفر لهُ بجفاء انهُ لا يريد ان يراهُ ولا يسمع صوتهُ ولا يكلمهُ ولا يشاركهُ في الصلوات ولا ان يدع سبيلًا ليشكَّ بهِ الشعب ان لهُ معهُ ادنى صلة او معاملة

فمضت ثلثة اسابيع على الاسقفين وهما على طرفي نقيض الواحد يتقدم بحبٍّ واخلاص والاخر يبتعد عنهُ باحتقارٍ وازدراء فلم يألُ القديس جهدًا في استمالة هذا العدو لعلهُ يقبل ان يواجههُ فيتلافيا اسباب الخصام ويأخذا باطراف العتاب فتنجلي الامور ويقع الوئام لئلا يمسي افتراقهما سبب شك وعثار فاصرَّ الاسقف الاسكندري على عنادهِ ولم يكن يزداد الا نفارًا

ومع ان ثاوفيلس كان هو المجرم وهو المستدعى للمحاكمة كان قد انشأ حزبًا قويًّا لعضدهِ مستندًا على ذراع الامبراطورة بحيث لا يبرّرهُ فقط بل يمكّنهُ ايضًا من الفتك بفم الذهب فسعى بان يسرع في عقد مجمع اكثرية اعضائهِ من اساقفة حزبهِ لادراك الوطر لذلك بعث ببعضهم يلتمسون من الملك ان يأمر كل الآباء نزلاء المدينة ان يجتمعوا لفض الخلاف بين الرهبان وبين بطريرك الاسكندرية . اما الملك فكان راغبًا في ان يحضر المجمع نواب اسقف رومية ومتأسفًا من ابطائهم الا انهُ مع

ذلك امر الاساقفة ان يباشروا سريعاً بالبحث في هذه المسألة وعيّن من قبلهِ نواباً من كبراء المنصَّبين الملكيين والعسكريين . ثم دعا فم الذهب ليرئس المجمع ويحاكم ثاوفيلس بما عليهِ من الشكاوى الكثيرة اما القديس فرعايةً للقوانين الكنسية أَبى ان يحاكم اسقفاً ليس تحت ولايتهِ واشار على الملك ان يصبر ريثما يقدم نواب الاسقف الاعظم

وكان البابا اينوكنتيوس الاول لما بلغهُ كتاب الامبراطور يدعوهُ الى المجمع بادر الى ارسال سفراء يمثلونه في هذا المجمع الا ان الامبراطورة افدكسيَّة وضعت العيون والارصاد على سفراء رومية حتى اذا وصلوا الى مياه القسطنطينية اخذت منهم رسائل الحبر الاعظم وامرت بهم فساقتهم الجنود سرًّا الى قلعة اثيرة حيث أُلقوا في سجن مظلم وهكذا سكن بال الاساقفة المتحالفين وخلا لهم الجوُّ فشرعوا يبرمون الدسائس على قلب فم الذهب لا يخشون في ذلك معارضاً

ولما كان فم الذهب محبوباً من عموم الشعب موقرًا من اكليرسهِ المعتصم بودهِ اشد اعتصام خاف عداهُ ان تحبط مساعيهم اذا عقدوا مجمعهم اللصي في الحاضرة فجعلوا يفتشون عن مكانٍ اوفق يأمنون فيهِ كل مقاومة فاستحسنوا بلدة خلكيدونية التي على ضفة البسفور الاسيوية بازاء القسطنطينية وكان اسقفها كيرينوس مبغضاً لفم الذهب فقبلهم عنده على الرحب والسعة في بلاطهِ الاسقفي والدير المحاذي لهُ وخصص لاجتماعهم كنيسة الرسل الجديدة المبنية في محلَّة السنديانة ومن ثمَّ دُعي هذا المجمع بمجمع السنديانة

فالتأم الاساقفة وعددهم خمسة واربعون برئاسة مطران هرقلية رئيس اساقفة الاقليم الذي كانت تابعة له اسقفية بزنطية قبل ان نقلت اليها الحاضرة منهم ستة وثلاثون من القطر المصري صحبوا ثاوفيلس وكانت غايتهم في الظاهر ان يبسلوا كتب اوريجنس اما في الباطن فإرداء فم الذهب ولهذا شرعوا يسلخون عنهُ اتباعهُ ويجمعون عليهِ تهماً وشكاياتٍ جمة غير مفتكرين في امر الدين والتعليم الصحيح ولا مكترثين الى كتب اوريجنس . فاستدعي اولاً الاخوة الكبار لتقديم شكاويهم لكن احدهم ديسقورس كان قد توفاه الله في القسطنطينية ومات ايضاً اخوهم امونيوس في خلكيدونية قبل افتتاح المجمع بعد ان تنبأ عمّا سيكون من الشقاق والاضطراب

وخاف المجمع من ان الرهبان ينشرون مساوىء ثاوفيلس فتضمنّ جميع الدسائِس المبرمة الّا انهم كانوا قد سئموا هذا المنفى ولم يكونوا يرومون بعرض شكاويهم انتقاماً من مضطهدهم بل وسيلة للرجوع الى خلواتهم ليقضوا سائر ايامهم براحة الانفراد ولهذا لما مثلوا امام الآباء وأُذن لهم ببث شكواهم قالوا « انّا ندع كل ما تحملناهُ من مشاق المنفى ومضض التعاذيب لرحمة الله فلسنا نرغب الّا امنية واحدة ولا نلتمس الّا شيئاً واحداً ان نعود الى خلواتنا وقفارنا وان يؤْذن لنا ان نواصل سياق اعمال توبتنا»

فتهلّل ثاوفيلس طرباً وانفرجت غمتهُ وايقن بفوزٍ مبين واوعز الى المجمع بان يبادر الى فضّ مسأَلة الرهبان بالتي هي احسن فاذن لهم بما يرومون وبلّغ الى الملك انفضاض هذه المشكلة حبياً فسرّ جدّاً ولما جاء اليه الرهبان بالغ في اكرامهم ووهبهم هدايا جليلة وصلات جزيلة فابوا قبولها

فكتب الى عامله بمصر ان يجدّد بناء ديرهم ويجهز لهم كل ما يؤول الى رجوعهم براحة وسلام وعلى هذا الاسلوب خرج ثاوفيلس من مصف الحاكمين وجلس على كراسي القضاة وشرع يشتغل في سوق رصيفهِ القسطنطيني لمحاكمته وخلعهِ عن كرسيه لا يثنيه عن ذلك كللٌ ولا عياء

فمن الوسائل التي اتخذها انهُ حمل اساقفة المجمع ان يستدعوا اليهِ جميع ارباب الكهنوت في القسطنطينية كانها لا راعيَ لها ويتهدَّدهم بالاسقاط من مراكزهم ان ابوا وامر خصوصاً يوحنا رئيس شمامسة القسطنطينية بالحضور فانتفخ هذا عجرفةً وأعجب من ان المجمع يحسب لهُ حساباً وتولاه حبُّ الرفعة فاراد ان يؤدي في جانب المجمع خدمة. فاجتهد في اجتذاب الاكليريكيين اليهِ واغرائهم الى الاقتداء بمثلهِ باذراً البلبلة والانقسام بين قطيع الراعي الشرعي لكن لم يجنِ من هذا العناء ثمراً وافراً بل جرَّ وراءَهُ نزراً يسيراً من امثالهِ الخوَنة ولم يكتفِ ان يقف نفسهُ لخدمة ثاوفيلس فقط بل شاءَ ان يكون اول مشتكٍ على راعيهِ فم الذهب حاذياً في خيانة سيده حذوَ يهوذا الدافع في خيانة معلمهِ المسيح ولذلك لفَّق على القديس تسعاً وعشرين شكوى متهماً اياهُ زوراً وبهتاناً بالكبرياء والاغتصاب والجور والبخل والنفاق وسوء الأَدب غير مستند فيها الا على سنن الافك والنميمة وسوء المظنة وهب ان لبعضها فيهِ اثراً من الصحة فهو في الحقيقة جيدٌ مصنوع بنيةٍ صالحة. فقد قرَّفهُ بالنفاق لانهُ كان يلبس حلَّة التقديس ويخلعها وهو على عرشهِ في الكنيسة واي شرّ في هذا. وانهُ كان يأكل بعض حبوب بعد تناول القربان مع انهُ لم يصنع ذلك الَّا احتراماً لجسد

المسيح الذي اخذهُ في القداس الالهي . وعزاهُ الى البخل لانهُ كان ياكل وحدهُ وهو لعمر الحق كان لا يؤاكل احدًا لئلَّا يضطرَّ مراعاةً لضيفهِ ان يتراخى في السيرة القشفة التي كان جاريًا عليها ولم يكن يذوق من الخمر وسائر المسكرات شيئًا لئلَّا يحول الشرب دون إكبابهِ على مطالعة الاسفار المقدسة الَّا انهُ عند اشتداد حمارَّة القيظ كان يتناول شيئًا يسيرًا من الخمر ممزوجًا بماء الورد على سبيل الدواء . وكان يتألم من داء في امعائهِ ولا تكاد معدتهُ تهضم من المآكل الَّا ما كان لطيفًا جدًّا وكثيرًا ما كان لاستغراقهِ في الامور الكنسية او الصلاة ينسى الاكل فكان يطوي النهار على الطوى منذ الصباح حتى الزوال غارقًا في يمّ التأمل في الكتب المقدسة واذا اضطرَّ يومًا الى مواكلة احدٍ على مائدتهِ فلم يكن يقدم لضيفهِ الَّا مآكل كافية لا تفي ولا تخلُّ بالاقتصاد لانهُ كان يعدُّ ضربًا من الخطإ الاسرافَ على المآكل الفاخرة ممَّا يؤدي الى تقليل الصدقة الى الفقراء فضلًا عن انهُ لو فتح للمآدب بابًا لاصبح ملتزمًا الى تبذير اكثر اموال الكنائس والاوقاف ليرضي وزراء المملكة وكبراء منصبيها واعيان المدينة لئلَّا يمسي هدفًا للعتاب وحينئذٍ يلتهي بهذه الترهات عن قضاء مهامه الرعائية . فهل يؤاخذ على هذا الاقتصاد حبًّا بالمساكين والفقراء وحرصًا على زمن يصرفهُ في خير رعيتهِ واصلاح شؤون أُلي البأساء

لكن بينا كان ثاوفيلس واصحابهُ يبرمون الشرّ على فم الذهب قام غيرهم من الاساقفة العارفين حق المعرفة بفضائل فم الذهب وسمو مناقبهِ وحميد اعمالهِ واعتصبوا يدًا واحدة في الدفاع عن البريء وكانوا اربعين

اسقفاً من اقليم القسطنطينية رجالاً ذوي ايمان نقي شيوخاً اشتعلت رؤوسهم شيباً في مهام الخدمة الرسوليـة خلاّنا لله انقطعوا للذود عن الكنيسة هؤلاء اجتمعوا في المدينة للنظر في ملافاة الخطر المتهدد رئيسهم ورصيفهم واباهم وكانوا يتأسفون ويندهلون كيف ثاوفيلس المستدعى من كرسيهِ ليحاكم في القسطنطينية كمجرم قد قلب ظهر المجن خالبـاً باساليبهِ قلب الملك واعوانهِ محرزاً نفوذاً غريباً باتحاده مع الامبراطورة

اما فم الذهب المستسلم لاحكام العناية الربانية فلم يكن ليشاركهم الا بالاسف لا بالاندهال بل كان اعرف منهم بالطرق الواجب على القديسين ان يجروا فيها فكلمهم كلاماً يبكي الجماد قال: « صلوا يا اخوتي وان كنتم تحبون يسوع المسيح اناشدكم بهِ الّا يدع احدٌ منكم كنيستهُ لاجلي ... اني مستعدٌّ لان اقدّم ضحيـةً فقد ازف زمن انحلالي وارى جيداً ان من الضرورة ان اهجر هذه الدنيا وستأتي عليَّ تعاذيب مبرحة واحزان مرّة لاني اعرف المكيدة المبرمة عليَّ واعلم انها لا تقف عند اية جريمةٍ مهما كانت . اني الاحظ بعينيَّ دسائس ابليس فهو قد ضاق ذرعاً عن تحمل الحرب التي اصليها عليه كل يوم بالكلام . اليوم جاءت ساعتهُ فاذكروني في صلواتكم بعد مفارقتي هذه الحياة وهكذا ليكن لكم الله جواداً رحيماً »

فكان لهذه العبارات المملوءة هدوءاً والمشربة حزناً وتسليماً للمشيئة الالهية وقع شديد في قلوب السامعين حتى فاضت عيونهم سيولاً وضجوا نحيباً . على ان بعضهم شُدهوا فباتوا لا يأتون حراكاً كان الكآبة صعقتهم وبعضهم

قاموا يقبلون جبهتهُ وعينيهِ وفاهُ وهم يسبلون العبرات ويصعدون الزفرات والحسرات فلم يتمالك القديس من التأثر فقال لهم «كفكفوا الدمع يا اخوتي لئلا تزيدوني اسىً . ان يسوع المسيح هو حياتي فالموت خير لي فلمَ هذه الدموع العقيمة . اذكروا يا اخوتي ما قلت لكم مرارًا في ايام السرَّاء ان هذه الحياة ليست الا سعيًا حثيثًا وسريعًا نحو الابدية فخيراتها وشرورها تزول ايضًا وهي ليست الا دار صرافةٍ خيالية لا ثباتَ لها نشتري ونبيع ونمحى من سطحها كالظلال فكيف نستطيع ان نفلت من هذه الشريعة العامة وكيف يمكننا ان نداعي بنصيب آخر العلنا اقدس وافضل من الآباء والانبياء والرسل حتى نتوق الى الحصول على الخلود السماوي في هذه الحياة والدنيا» فقال احدهم وعيناهُ مغرورقتان : «انَّا نبكي في الاقل على انفسنا وعلى الكنيسة امنا نبكي ونتحسر ان نرى بموتك الاساقفة مهملين والكهنة والاكليريكيين متيتمين والكنيسة مترملة ومتشحة بالحداد وشرائعها المقدسة مدوسةً تحت الاقدام والفقراء متقلبين على جمر الفاقة والبؤس والعبادة مهجورة والشعب كله غارقًا في يمّ الجهل واخيرًا يسود الطمع والكفر فيستولي بجسارةٍ على دفة الكنيسة»

فعارضهُ القديس قائلًا : «حسبك يا اخي حسبك كلامًا لا تزدني ان الله قابض على ازمة جميع الحوادث فاناشدكم بهِ ايضًا الا تهجروا كراسيكم ان يسوع المسيح لاجل عملهِ لا يحتاج البتة اليَّ ولا الى صوتي لاساعده، ان التبشير بالانجيل لم يبتدئ بكلامي ولن ينطفئ بهِ اليس بعد موت موسى سمع صوت يشوع القوي . ولما فارق ارميا هذه الارض ألم يرثه

النبي باروك . أو لم ياخذ اليشع باعجوبةٍ رداء ايليا . ولما ضربت الفأس عنق القديس بولس ألم تسرِ غيرتهُ برمتها الى تيطس وابلون وتيموتاوس وسائر تلاميذهِ »

فقال لهُ مطران حماه : « لاريب في انّا ان كنا رعاةً صالحين فلا نخشى شيئاً لكن نخاف اذا بقينا في كراسينا ان نكره على الاشتراك ولو ظاهراً مع مضطهديك ولعلهم يجبروننا على توقيع حكمهم عليك بالموت او بالابسال » فاجابهُ القديس : « لاترفضوا البتة ان تشتركوا مع اعدائي حتى تتمكنوا بعمل الفطنة هذا ان تنقذوا الكنيسة من الاضطرابات ومن شرور الشقاق لكن حذارِ ان توقعوا الحكم عليَّ لان ضميري لا يوبخني عن ادنى جرم وانا اغفر لهم على مشهدٍ من الناس والسماء »

شذرات صحية

= قال شيشرون : من احب ان يعيش طويلًا فليعش على مهلِ

= من كان مريضاً بذنبه فهو يخطأُ نحو وطنـه لانهُ : اولاً يُعرّض اقرباءهُ وجيرانه واصحابهُ للمرض . وثانياً يحرم الالفة من ثمرة اعماله . وثالثاً يكون عضواً غير نافع يأكل ولا يثمر

= اينما وجدتَ الاولاد يشكون من الم في الحلق والرأس والذرب فكن على يقين غالباً ان ذلك عن قلة النظافة

= الصحة الجيدة ولو مع العناء خير من قناطير الذهب مع الداء

= الانسان والعفونة لا يجتمعان فهو يهلك وهي تبقى بامان

✲

مقالة

في المذهب الداروني

وضعها بالفرنسية حضرة النطاسي الدكتور نكر استاذ الفسيولوجية

والتشريح في كلية القديس يوسف

(تابع لما قبل)

ويتعذر التحديد في هذه الكائنات الحيَّة هل هذا وُلد من ذاك او بالعكس واصعب من ذلك الدلالة ولو بوجه التقريب عن تعاقب الدرجات التي ارتقاها كل حيوان أُتيح لهُ الوصول الى هذه الحال . فاذًا ولئن كانت كل الحيوانات قد خرجت من الصورة الاولية التي اشرنا اليها لاينتج ان الحيوانات الكملى وُلدت من الحيوانات الدنيا . ويمكن لحيوانين ان يلد احدهما الآخر او ان يولدا كلاهما من جدٍّ واحد يبعد عنهما كثيرًا او قليلا مثلًا من الممكن ان يكون الفرس قد ولد من الحمار ثم ترقى الى الدرجة التي هو فيها ولعل كليهما تولدا من حيوان بين الفرس والحمار يسمونه (hémione) وهو كثير في بلاد الهند فمال بعض نسله الى الصفات الحمارية حتى صار حمارًا وبعضه الى الفرسية فصار فرسًا

وهكذا الانسان لم يتسلسل من القرد او من القرود المعروفة بل لكليهما اي للانسان والقرد جدٌّ واحدٌ تكملت ذريته فئة منها (بخفة الجسم والشعر والذنب الخ) حتى صارت القرود المعروفة اليوم وفئة اخرى باشتراك المعيشة (الالفة والنطق) فاتلد منها الانسان

ودعمًا لهذه الآراء يأتون بالادلة الآتية : اولاً : ان الكائنات العديدة المركبة من الطبيعة الحيـة يمكن تنسيقها بحيث ان اوطاها يقام في طرفٍ واكملها في طرف آخر

وعلى هذا النسق نرى الفرق الذي يميز بين كائنين متقاربين ضعيفاً جداً حتى انه يمكن جعل احدهما متولداً من الآخر مع تحسين طفيف جداً

ثانياً: انه لا يستطاع ضبط تحديد ما يفهم بعض علماء الطبيعة بكلمة «نوع» وتتضح هذه الصعوبة بقابلية افراد ذرية واحدة للتنوع والاختلاف فغالباً نرى الفرق بين فردين من اصل واحد اكبر منهُ بين فردَي اصل مختلف وعليه فالفرق بين الانسان العاقل والمتوحش غير المهذب اعظم جداً منه بين هذا الاخير والقرود المثقفة احسن تثقيف. وحسبنا ان نذكّر المطالع باشكال الحمام المتنوعة التي نقفت عن بيض الطير الاحمر الضارب الى السمرة وذلك باعتناء دارون حيث يظن الناظر اليها انه يرى فيها عدة انواع مختلفة

ثالثاً. ان الانتخاب يؤتي الحيوانات تحسينات. فبقوة انتخاب المولّدين (سواء كان من الطبيعة او بارادة الانسان) نرى ان اعقاب زوجين اصليين واحدين تتنوع تنوعات شتى حتى تتعذّر فيما بعد معرفة صلة قرابتها ويبين هذا جلياً من مقابلة اشكال الكلاب التي يختلف شعرها وجثتها وذنبها الخ اختلافاً شاسعاً والخيل التي يمكن تنوعها في كبر الجثة حتى ان بعضها يصير اكبر من البعض نحو الضعفين

رابعاً: ان مناخ البلاد يغيّر ايضاً الانواع فترى مثلاً ذنب اغنام اوربا طويلاً دقيقاً على حين هو في سورية قصير وضخم وفي بعض الاصقاع الحارّة يسقط صوف الغنم وينبت عوضه وبر كثّ قصير

خامساً: ان لكثير من الحيوانات اعضاء لا فائدة لها دقيقة جداً ولا يفهم وجودها الا بالتسليم بمبدإِ الرجوع الى الاصل فهي بقية اعضاء كانت انمى عند الاسلاف البعيدين نقلت بالوراثة الى الابناء فان قاعدة الوراثة التي حسب لامرك تفسر لنا رسوخ الصفات التي يورثها الآباء وعدم زوالها وقاعدة نموّ وارتقاء الاعضاء حسب تعليم لامرك نفسه تفهمنا ما سبب هذه الدقة الزائدة

سادساً واخيراً: ان كل كائن حي على اختلاف درجته بالكمال من اصغر النباتات الى اكمل الحيوانات كان في بدء تكونه كتلة بسيطة وهذه الكتلة هي البيضة (١)

وبيوض الحيوانات المختلفة تتشابه فيما بينها اي لا يمكن مثلاً تمييز بيضة هرة من بيضة كلبة او بقرة ولا يظهر الفرق الّا شيئاً فشيئاً وهكذا في الايام الاولى بعد العلوق تتشابه كل البيوض وفي آخر الاسبوع الثاني يتسنى تمييز جنين الطير من جنين ذوات الثدي لكن لا يمكن اذ ذاك التفريق بين اجنة ذوات الثدي. واجنة الكلب والانسان والثور تتشابه تشابهاً تاماً ثم بعد قليل تأخذ تتميز عن بعضها بوضوح كلي اما بيضة الانسان فتتخذ بتعاقب وسرعة غريبة كل هيئات اجنة الحيوانات السافلة. افلا يجدر التسليم والحالة هذه بان مثل هذه الحوادث انتقلت ايضاً من نسل الى آخر وان تقدّم الجنين السريع هذا (الذي كان بيضة فصار انساناً في بضعة اشهر) ليس الّا خلاصة وصورة الكمالات التي ارتقت اليها الكائنات السافلة حتى وصلت الى حالة الحيوانات العالية

فهذا حسب ظننا هو مجموع آراء القائلين بالتحول مضافة اليه قواعد لامرك وداروين التي اشرنا اليها آنفاً. اما اليوم فلا يمكن اسناد هذه العقائد الى احدٍ اذ ان عدد المذاهب والتعاليم المختلفة صار يعادل عدد القائلين بالتحول ولكنهم مع ذلك لا يختلفون الّا بالتفاصيل وجملة آرائهم هي هي نفسها دائماً ويمكن ترجيعها الى هذه القضية وهي ان نوعاً يمكن ان يولد من نوع آخر وعليه ان افراد ذرية واحدة لا تكتفي بان

---

(١) ان البيضة التي يخرج منها كل حي هي في غاية البساطة فهي كتلة محببة وسطها متلبد كنواة ثمرة ومكتنفة بغشاء رقيق يمنعها من ان تسيل ومن هذه البيضة يخرج (حسب الحيوان الذي نأتت عنهُ) طير او حشرة او ذو ثدي الخ

تختلف بالهيئة فقط (كما يسلّم بذلك كل ذي ذوق سليم) لكنها ايضاً تتغير كل التغير حتى يمكنها ان تنشىء انواعاً جديدة

وها نحن الآن ندحض الآراء الدارونية

٣

نعود الآن الى الآراء التي اتينا بها شيئاً فشيئاً ولنفحصنَّ قوتّها :

١ً : ان التناسل الذاتي الذي ذهب اليهِ لامرك وجمهور من تباع دارون لا يعتبر الا ضرباً من الاوهام او اضغاث احلام في هذه الايام التي ازهرت فيها العلوم وتأيدت خصوصاً باكتشافات العلامة پستور السامية وانا نضرب عن محالية نوع هذا التناسل من حيث النظر اليهِ فلسفياً

٢ً : ان القاعدة الثانية من قواعد لامرك هي كثيرة الاطلاق والثالثة غلط بحت فما من احد يعارضه في قوله : ان الشبيه يلد شبيهاً وان الذرية تأتي بصورة آبائها ولكن هذا التشابه ليس بمطلق ابداً كما يتضح ذلك مما قلناه قبلاً عن تكون الطوائف . اما بخصوص تكون عضو جديد فترى شرح لامرك حديث خرافة فقد زعم ان سبب حصول الحلازين على قرون متحركة في رأسها كان أنها شعرت من نفسها بعوز للمس الاجسام التي امامها فاجتهدت كثيراً في لمس تلك الاجسام ببعض اجزاء راسها المتقدمة وصارت تبعث دائماً اليها شيئاً من السائل العصبي والعصارات حتى امتدت الاعصاب ونشأت في الرأس قروناً . ومثل قوله هذا مثل القائل ان خرافاً كانت في غابة نخل شامخ فرغبت في اكل الورق واجتهدت في الوصول اليهِ فاستطالت رقابها حتى صار الخروف زرافةً

والظاهر ان دارون ادرك ما في تفاسير لامرك من السخافة مما يجر الى السخرية كما يؤخذ من اقراره التابع المعرب عن عدم تمكنه من تفسير تكوُّن عضو جديد قال : « اني لا استطيع سبيلاً لحل هذه المسألة بالتمام فكيف يا ترى امكن حصول

التغييرات الاولى وكيف تنظمت الاعضاء كل منها لوظائف خصوصية وطالما ليس لدينا اقل دليل يمكننا من حلها ارى ان كل تخمين على هذا الموضوع انما هو عبث لا اساس لهُ »

الباقي في الجزء التالي

أجوبة

متى دخل استعمال اسم كردينال في الكنيسة

جوابًا على السؤال الوارد من الموصل (الصفحة ٣٢٦)

الكردينال كلمة لاتينية مشتقة من لفظة كردو ومعناها القاعدة الحديدية التي عليهـا مدار الباب ثم أُطلق الكردينال في اوائل الكنيسة على الاكليريكي او الكاهن الملتصق على الدوام بابرشية ما اشارة الى انه هو الاكليريكي الاصلي المعتمد عليه او الكاهن الاول في تلك الخورنيــة لإنه وحده كان يستطيع ان يعمد ويمنح الاسرار ومن ثم كان للكهنة الكرادلة التقدم في الطغمة على سائر الاكليريكيين غير المتعلقين بكنيسة خورنية

وكان الشمامسة المترئسون في منصب دائم على توزيع الصدقات في المآوي او في المستشفيات الرومانية والمعلمون للفقراء في المصليات المحاذية لهذه الاماكن يدعون ايضًا بالشمامسة الكرادلة . وفي المجتمع الجدلي المشهور المعقود بين الكاثوليكيين والدوناتيين في قرطجنة سنــة ٤١١ ورد ذكر الاساقفة الكرادلة مرادًا بهم اصحاب الابرشيات الاصلية تمييزًا لهم عن سائر الاساقفة المعاونين لهم . وفي المجمع الذي عقده الملك كرلس الاصلع في مدينة موسنة ٨٤٥ حتم بان لا تترك الكنائس الكردينالية في المدن بلا خدَمة . وفي المجمع المعقود في رومية سنة ٨٥٣ في عهد لاون الرابع جي٤

بذكر جميع الكهنة الحائزين لقب كردينال اي الذين يسوسون ويخدمون الكنائس الاولية

هذا اصل اسم الكرادلة من الرتب الثلاث. وبقيت الكردينالية على هذه الحال الى القرن الحادي عشر حيث اخذ البابوات يؤلفون مجلسهم الشوروي من الاساقفة التابعين لكرسي رومية والكهنة والشمامسة الحائزين لقب كرادلة للسبب المورد آنفاً وحينئذٍ دخلت الكردينالية في طور جديد وطوقت اصحابها شرفاً وسيماً. لكن لم ينل الكرادلة التقدم على الاساقفة الا من حين خُصصوا بانتخاب البابوات وابتدأ هذا التخصيص منذ انتخاب البابا نقولاوس الثاني سنة ١٠٥٩ واثبت لهم البابا غريغوريوس السابع هذا الامتياز سنة ١٠٧٤ ثم جعلهُ لهم حقًّا البابا اسكندر الثالث سنة ١١٦٠ وحينئذٍ حصلت المساواة بين الكرادلة اصحاب الرتب الثلاث واشتهر تقدمهم على جميع ارباب المناصب الكنسية

وفي عام ١٢٤٥ اعطاهم البابا اينوشنسيوس الرابع العراقية الحمراء كعلامة خارجية تمييزاً لهم. وفي عام ١٢٩٩ اعطاهم البابا بونيفاسيوس الثامن الثوب القرمزي (الارجواني). وفي سنة ١٤٦٤ البسهم البابا بواس الثالث القبعة (البرنيطة) الحمراء كالعراقية واخيراً في سنة ١٦٣٠ منحهم البابا اربانس الثامن لقب «النيافة» (Eminence) بدلاً من لقب «الكلي الشرف» (Illustrissime) الذي جرى عليهم الى ذلك الحين

وكان عدد الكرادلة في القديم غير محدود الا ان البابا سكستس الخامس في براءته التي اصدرها سنة ١٥٨٦ جزم بان يكون عددهم سبعين كردينالاً ذِكرًا لتلاميذ المسيح السبعين ولم يتغير عددهم حتى يومنا هذا وهم ثلاث فئات فئة الاساقفة وليس منهم الا ستة كرادلة وفئة الكهنة ومنهم خمسون كردينالاً وفئة الشمامسة ومنهم اربعة عشر

من باريس في ٢٦ ايلول سنة ٩٠ — الخوري ثاوفانوس البدوي ق ب

جواب ثانٍ عن السؤال الوارد من البصرة (٤٣٢)
بشأن اكل الجراد ايام القطاعة

لم تذكر كتب اللاهوت شيئاً عن الجراد. لكن من المبادئ التي وضعها اجل العلماء النظريين واثبتتها الكنيسة الكاثوليكية وهي «ان الحيوانات ذات الدم البارد كالسمك والضفادع والحلزون (البزاق) والسلاحف الخ لا تحسب لحماً يجب الامتناع عنه في وقت القطاعة» يظهر ان الجراد اذا امكن إصلاحه للاكل كان طعاماً قاطعاً ويجوز للمسيحيين الاغتذاء به في ايام القطاعة ا. ر

تاريخ آخري سلاطين الروم

رسالة الكردينال اليوناني بساريون العامّة لجميع الروم

(تابع للجزء السابع عشر)

١ امة الروم قديماً وحالاً

فاذاً قبل كل شيء اذكروا يا اخوتي ويا اولادي الروحيين ما اجلّ وما اعظم ما كانت امتنا مزدانة بهِ من الحكمة وسائر الفضائل وابهة القدرة والسلطة حسب العالم فان رجالنا كانوا المنشئين الاولين لكل فلسفة وعلم فضلاً عن انهم رقوها الى اوج الكمال. وبيننا سطعت كل قداسة وفينا قامت السلطنة العامة. اما الآن يا لفرط التعاسة ودهاء المصيبة فلم نفقد السلطة فقط بل صرنا عبيداً ارقّاء...

اما حظ الحكمة عندنا فامسى اقبح واتعس اذ لم يبقَ لها بيننا من اثر بعد عين لان المرء لا يسعى وراءها ولا يجدها الّا بعد حصولهِ على ما يقوم باود عيشهِ فها نحن ذا صرنا وقد عُرّينا من كل هذه الخيرات بسبب الاستعباد وما وليه من الفاقة لا نسأل عن حكمة ولا نفتش عن العلم. اما الفضيلة التي تقوم سبل المتحلين بها وتجعلهم

صلاحاً وخليقين بكل ثناء فاعرف انها باقية لدينا وارغب ان تبقى دائماً . لكن كيف حدث ان اناساً ادباء فضلاء فقدوا على هذا الاسلوب الحكمة والسلطنة والحرية نفسها. لان علة هذه المصيبة الدهماء ليست من النصيب ولا الصدفة ولا اتفاق الاشياء ولا القدّر اللهم ان لم يعتقد ان الحوادث ليست مسوسة من العناية الالهية وهذا مستحيل

٢ سبب هذه الحال

ان من الناس قوماً ينظرون الى انفسهم بعين الاتضاع والاحتقار فيفكرون ان علّة مصائبنا و بلايانا انما هي ثقل خطايانا لكن ليس الامر كذلك فاننا لا نغضب الله اكثر من سائر الامم المسيحية التي لا تزال راتعة على بسط الرغد والرفاهية فقد قيل وبالصواب قيل ان آدابنا ليست بادنى رتبة من آداب امة اخرى ايَّة كانت بل هي ارفع من آداب امم غيرها

فنخاف اذاً ان تكون رزايانا هذه قد تولدت عن انحرافٍ عن حقيقة الايمان وشطط في العقائد الصحيحة وانفصال عن الكنيسة الكاثوليكية لان بعضاً من رجالنا (١) بمجرد كبريائهم الخاصة قد بدأُوا بالشرّ مختلسين لانفسهم سلطة لا سلطة بعدها والذين جاؤُوا بعدهم ورثوا منها ذلك لا بسوء نية شخصية لكنهم انقادوا الى الشر بخطإِ سلفائهم فعلى جميع الناس ارباب الحجى والعقل السليم ان يمحوا و يلاشوا هذا الشر ذلك فرض واجب عليهم وشرط لا بد منهُ للخلاص

٣ مداواة الاحوال

ولهذا يا اخوتي واولادي الاعزاء بالروح القدس ارجوكم واتضرع اليكم ان تبذلوا كل الغيرة وقصارى الجهد لاسترجاع مجد الامة القديم ولاحياء سابق شهرتها الساطعة

---

(١) يريد بهم على الغالب فوتيوس وميخائيل كيرولاريوس

حتى اذا تبعتنا علماءنا القدماء وآباءنا القديسين المتفقين بايمان واحد وتعاليم دينية واحدة مع ما تعلمه وتحفظه اليوم الكنيسة الرومانية ابتعدتم عن هؤلاء المحدَثين الذين كانوا سبباً لشقاق الكنائس المشؤوم وقبلتم باحترام ديني المجمع المعقود في فلورنسة معتصمين ومتشبثين انتم ايضاً بكل ما حدد بمساعدة الروح القدس بشأنه

٤ كيف بُحث في مسألة الروح القدس في فلورنسة

لقد قدمت حينئذٍ حجج عديدة قوية بشأن هذه العقيدة وكان كل من الفريقين يسهب في تأييد رأيه اما الانتصار فكان لهذا التعليم القائل بان الآب والابن هما مبدأ واحد للروح القدس وانه ينبثق منهما كمن نفخة واحدة (προβολέως) وقد جيء بشهادات كثيرة من القديسين والعلماء لا من الغربيين فقط بل من الشرقيين آبائنا تأييداً لهذا التعليم الذي توطد ايضاً ببراهين عديدة فهل تظنون يا اخوتي انّا بحثنا في هذه المسألة باهمالٍ وقلّة اعتناء كلاَّ لقد قضينا ليالي برمتها وتيقنوا انّا بذلنا جهداً جاهداً على اننا رضخنا للحقيقة اذ حاشى لنفس مسيحية صادقة ان تغمض العين عن الحقيقة البادية لها

وكان في ودّي ان آتي هنا بشيء من تلك البراهين لكن حال دوني ضيق هذه الرسالة ويسهل عليكم ان تطالعوها في غير موضع باسهاب لا استطيعه الآن فان كثيرين من الافاضل الذين سبقونا قد نشروا في هذا الشأن مقالات عظيمة جمة ونحن ايضاً قد نشرنا من ذلك كثيراً إما تلبية لطلب اصدقائنا واما بياناً للثمر الذي جنيناه من ابحاثنا الخصوصية وإما لرد اعتراضات المناقضين ودحض سفسطاتهم الواهية وهذا كله هو عندنا او عندكم تتداوله ايدي الراغبين في المطالعة والتعلم واذا شاء احدكم ان يعير لذلك اذناً صاغية مستقيمة بدون روح المخاصمة يستطيع بعون الله (اذا شاء ان يفهم) ان يستنتج فائدة عظيمة

٥ برهان على انبثاق الروح القدس

ومع هذا اذكر هنا من تلك البراهين واحداً فقط وبايجاز رغبةً في ان اتجاوزه الى غير امور :

يدعى الروح القدس روح الابن كما يدعوه الابن نفسه الذي يسميه ايضاً روح الحق والحق هو الابن نفسه ايضاً وكذا يقول غالباً الرسول العظيم القديس بولس كما جاء في رسالته الى غلاطية (٤ : ٦) وبما انكم ابناء ارسل الله روح ابنه الى قلوبكم . وفي رسالتهِ الى الرومانيين (٨ : ٩) قال ان كان احد ليس فيهِ روح المسيح فهو ليس منهُ . وقد كرر مثل هذا القول في مائة موضع فهذه الكلمة وحدها يا اخوتي تكفي لبيان كل شيء اذ لا حاجة الى الافاضة في كلام كثير فهو اذاً روحه حقيقياً وجوهرياً لا مكتسباً وعندما يكون شيء من آخر على هذا النمط من الضرورة ان يكون لهذا الشيء الآخر بازاء الناجم منهُ ضرب من الاولية السابقة إما اولية وسابقية المصدرِ بازاء الصادر منهُ و إما اولية وسابقية الخالق بازاء المخلوق الّا ان هذه العلاقة الاخيرة لا يمكن ان تنسب للروح ما لم يعد من الخلائق لكن مجرد الفكر في هذا محض كفر فاذاً بقيت لدينا العلاقة التي بين المصدر والصادر منهُ ولا يمكن ان يتصور غيرها

٦ ردّ اعتراض

على ان البعض هرباً من الحق يعترض علينا بقوله ان هذه التسمية « روح الابن » تبين اتحاد الابن والروح القدس بالجوهر مثل القول بانه « مرسل من الابن » وما اشبه الا ان هذا لأوهى من نسج العنكبوت ولقد ابناه مراراً شتى لانه لو كان الروح القدس قد سمي بروح الابن لاجل اتحادهما بالجوهر لامكن لاجل هذا السبب نفسه ان يقال عن الابن انه (ابن وروح) الروح القدس لكن لا يوجد لهذا اثر البتة وان كان الروح القدس سمي هكذا لانه مرسل من الابن ففي ذلك برهان يؤيد قولنا لان ارسال الروح القدس وابثاقه واصداره كمن ينبوع كل ذلك يفرض ارسالاً وابثاقاً

جوهرياً وما من احد يستطيع ان يرسل قبل ان ينبثق كما اوضحنا ذلك غالباً بحجج قوية دامغة

وتملصاً من هذه الحقيقة قال مواطنونا اشياء كثيرة لا طائل تحتها الا ان المعتصمين بالحقيقة اجابوا عليهم بافاضة وقوة ونحن اعرف بكل ذلك من غيرنا اذ اتفق لنا انّا جاوبنا مراراً على المعترضين . ولئــلاّ يضيق بنا المقام نطوي عن كل هذا كشحاً اما الراغبون في مزيد بيان في هذا الشان فنحثهم الى مطالعة ما كتبنا سابقاً

٧ براهين جديدة لدعم الحقيقة نفسها

والآن نقول لكم وبملء الثقة ان الكلمة المذكورة آنفاً تكفي وحدها لتوضيح هذه الحقيقة ان الروح القدس ينبثق من الابن والآب كمن مبدإٍ واحد ومن مصدر واحد فلو كنت بينكم ولو كنت استطيع سبيــلاً الى مخاطبتكم واستماعكم لكنتم عرفتم ان في ذلك شهادات عديدة من الكتب المقدسة كهذه الشهادة « الروح الذي ارسله اليكم من عند الآب » (يوحنا ١٥ : ٢٦) وهذه الاخرى « يأخذ مما لي ويخبركم » (يوحنا ١٦ : ١٤) وهذه ايضاً « يتكلم بكل ما يسمع » (يوحنا ١٦ : ١٣) وامثالها فمن كلٍّ من هذه الشهادات تتضح بكل سهولة حقيقــة الايمان الذي تعلمه الكنيسة الرومانية وتذيعه اليوم كما كانت سابقاً والذي اعتقدت به الكنيسة برمتها منذ الابتداء

٨ اعتراض آخر وردُّه

ولعلكم تعترضون عليَّ بان الرب نفسه قــد قال « روح الحق الذي من الآب ينبثق » (يوحنا ١٥ : ٢٦) دون ان يضيف انه منبثق منهُ ايضاً . فما هذا يا اخوتي انه لم يقل البته انه لا ينبثق منهُ ومهما تخيــل من القوة في هذا القول لا يؤيد شيئاً من اعتراضكم لان الرب نفسه قال « فاما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلمهما احد ولا ملائكة السموات الا الآب وحده » (متى ٢٤ : ٣٦) وايضاً « ان تعليمي ليس هو لي بل للآب الذي ارسلني » (يوحنــا ٧ : ١٦) وكذلك « ليس احد يعرف الابن

الا الآب» (متى ١١ : ٢٧) ومع هذا القول الصريح نعتقد الخلاف وحسناً نصنع ونؤكد انه يعرف ذلك اليوم وتلك الساعة كما يعرفهما الآب وانه يعرف نفسه كما يعرفه الآب ايضاً وان تعليمه هو بالحقيقة منهُ ايضاً فاذاً ان كنا نصدق بايقان ويحق لتصديقنا الفخر بما قد أنكر صريحاً فلماذا اذاً لا نصدق هنا ايضاً بتقوى ما لم ينكر البتة

البقية تأتي

اختراعات واكتشافات

منجم فحم حجري في النمسا

اكتشف في قرية روا قرب كروين منجم كبير جداً من معدن الفحم الحجري بسعي شركة انكليزية حصلت على الحق في سبر تلك الاراضي وسيعدّنون هذا المنجم قريباً

قوة حرارة البترول

اسفرت الامتحانات المهمة المجراة حديثاً في ثغر سبتسيا عن شدّة السرعة الممكن الحصول عليها في السفن البخارية اذا أُحميت خلاقينها باحراق فحم حجري متشرب بترولاً وذلك ان الباخرة الايطاليَّة التي اجريت فيها الامتحانات وكان معظم سيرها باحسن الفحم الحجري ١٥ عقدة في الساعة قد بلغت سرعتها ١٩ عقدة باحراق الفحم المتشرب البترول وقد لوحظ ان الحرارة الشديدة الناجمة عن احراقه كان من شأنها ان تتلف الخلقين لكن اتخذت بعض الطرق دفعاً لهذا المحذور

ولا ريب في ان هذا الاختراع سيأتي للسفن الحربية بخدمة جليلة اذ يمكنها متى شاءت ان تسير بسرعة ما بعدها سرعة عندما تطاردها سفن اخرى تغالبها في السرعة

النور الكهربائي والهوامّ

ان احد علماء الاميركان امتحن بالمكرسكوب ليعرف كمية الهوام التي تُجذب وتحترق بمصباح كهربائي واحد في ليلة واحدة فوجد انها تبلغ مائة الف من ذبان وبعوض وغيرهما من الهوام الطفيفة ولم يجد بين القتلى شيئاً من البرغش (moustiques) بل كثيراً من الديدان النباتية فاستنتج من اختباره هذا ان النور الكهربائي يمكن استخدامه لاهلاك الهوام المضرة

باب الصناعة

المحركات البترولية للسفن التجارية

ان السفن الجارية بقوة المحركات بغاز البترول تزداد يوماً فيوماً في الولايات المتحدة حتى بلغ عددها نيف وستمائة سفينة في شهر ايلول وقد لوحظ ان بعض السفن الصغيرة المستخدمة لقيادة السفن الكبيرة عند دخولها وخروجها من المرافئ اتخذت لها آلة تدفعها قوة البترول لانها تكون غاية في الخفة فيمكن ادارتها بسهولة كلية ولا يخفى ما في ذلك من الاقتصاد بالنسبة الى ما تكلفه نفقة البواخر العادية

ولما كان لهذه الآلات المحركة بقوة غاز البترول مزايا تفضلها على غيرها استحسنت احدى الشركات ان تضع في سفينة آلة تعادل قوتها خمسة عشر حصاناً لتقوم بخدمة السواحل التي على الاوقيانوس الباسيفيكي وقد جاءت بنتائج مرضية للغاية

اما نفقة الآلة المحركة بغاز البترول فلا تتجاوز تسعة لترات في الساعة وثمنها لا يتعدى فرنكين ونصف فرنك وفي الامل ان يأتي وقت قريب يقوم فيهِ زيت البترول مقام الفحم الحجري في كثير من السفن التجارية

منع اتساع الشقوق في المعادن

اعتاد الناس عند حدوث شق في قطعة معدنيـة ان يثقبوا في آخر الشق ثقباً الشق لمنع اتساعه لكن يصعب غالباً معرفة حد آخر الشق فلا ينفع الثقب شيئاً بل يزداد اتساعاً فيستغنى عن هاته المشقـة بان يبلل سطح الشق بزيت البترول ثم يمسح ويفرك حالاً بالطباشير فالزيت النافذ الشق يتنبع من الشق كله فيعلم من ثم آخر حدّه فيثقب

لحام للحديد المصبوب

من احسن الوسائل للحم الشقوق التي يتصدع بها الحديد المصبوب مزيج يركب من تسعة اجزاء من الرصاص وجزءين من الانتيمون وجزء من البزموت

الصبغ بقشرة الجوز الخضراء

خذ قشور الجوز الخضراء عند نضجه وضعها في خابية او برميـل واغمرها بالماء وابقها مدة سنة او اكثر حتى تختمر وتبعث منها رائحة شديدة من الفساد . وكلما طال نقعها زادت نصاعة لونها . واذ ذاك يمكن الصبغ بها . واذا كان قشر الجوز الاخضر ناضجاً جداً فيمكن استخدام القشر للصبغ بعد اختماره بالماء بخمسة او ستة اسابيع

ويجهز قشر الجوز مادة صبغية ذات لونين اشقر واسمر جميلين ثابتيـن وهذا الصباغ يصير ذا لمعان عند مزجه بالشب ويتحول الى السواد بسلفات الحديد

وهذا الصباغ حسن الاستعمال لانه عند الصبغ به لا يقرض المصبوغ بل يبقي للصوف نعومته وهو سهل التجهيز وقليل الكلفة

واذا اردت الصبغ به فاغلِ مدة ربع ساعة كميـة من القشر الاخضر المذكور مناسبة لكمية القماش وللون الذي ترغبه شديد النصاعة او قليلها

ولصبغ انسجة الجوخ به يبتدأ عادةً باشد الالوان نصاعة وينتهي بالالوان الصافية اما الاصواف المغزولة فيتم صبغها بتغطيسها بالالوان الصافية اولاً ثم بالالوان الناصعة واضافة كمية من قشر الجوز كل مرة

وكل من الجوخ والصوف المغزول يجب ان يبلل بالماء العادي قبل ان يغطس في خلقين الصباغة حيث يحرك وتتم ضروب صبغهِ على نحو سائر المصبوغات وعند ادخال الشبة لسطعان اللون او سلفات الحديد لتسويده تضاف هاتان المادتان عند تغطيس المصبوغ آخر مرة

فوائد بيتية

ملاشاة الهواء الاصفر

ذكرنا في الجزء التاسع عشر علاجاً اكيداً للشفاء من الهواء الاصفر قائماً في اخذ ما امكن من المشروبات الحارة واستعمال الوسائل المؤدية الى عرق الجسم عرقاً غزيراً. وعثرنا على رسالة كتبها احد المرسلين الكاثوليكيين في افريقية ان انجع وسيلة لذلك شرب بعض اقداح من شراب الافسنتين (Absinte) المشهور. وطريقة اخذها ان المرء عندما يشعر باعراض الهواء الاصفر كالقياء والذرب يتناول كاساً متوسطة (كاقداح الخمر) من شراب الافسنتين فان كفت لارجاع النبض والحرارة حتى يعرق نال الشفاء والّا فليأخذ بعد خمس دقائق كاساً ثانية منهُ وان لم تنجع فيهِ ثالثة ثم رابعة وهلم جرّاً حتى يأخذ بالعرق فيدفأ ولا يلبث ان يشفى وان انتكس فليكرر الشرب كالاول

قال واصف هذا العلاج اني جربتهُ بخمسة وسبعين مصاباً بالهواء الاصفر فشفي ثلاثة وسبعون ومات اثنان بذنبهما لان احدهما لم يرضَ ان يشرب كفايتهُ من الشراب

والآخر اسرع الى الاكل عاجلاً والنتيجة ان كل مصاب يشفى لا محالة ما لم يمتنع عليهِ ادرار البول فلا وسيلة حينئذٍ لشفائه. وتجب ايضاً المبادرة لمعالجة المصاب منذ الابتداء اذ كلما أُبطئَ في المعالجة اشتدت وطأة المرض وتعذر الشفاء.

هذا وبعد تسطير ما سبق كتب لنا احد اطباء حلب جرجي افندي حنا مظلوم يقول: «ان كثيرين من المصابين بالهواء الاصفر الفاشي عندنا هذه الايام قد شفوا بالمعالجات الطبية التي من شأنها ارجاع الحرارة الى الجسم ما عدا الذين حصل لهم حصر البول فأُعطوا جميع المدرَّات فلم يستفيدوا شيئاً بل ماتوا جميعاً فترجو ادراج هذا السؤال سريعاً في رسالة الكنيسة الكاثوليكية ليتكرم احد نطس الاطباء بالجواب مفصلاً عن اسباب هذا الحصر وعلاجه ولكم ولهم فضل واجر عظيم»

فبادرنا الى بعض مشاهير وحذاق الاطباء في الثغر وهاك ملخص الجواب: ان ما حصل للموبوئين من عدم تمكنهم من افراز البول لا يمكن ان نسميهُ حصراً لان الحصر انما يحصل اذا كان في المثانة بول ولا يستطاع اخراجه وهذا سهل المعالجة عند عموم الاطباء اما الداء الحاصل للموبوئين المذكورين فهو من قبيل عدم استطاعة الكليتين حينئذٍ افراز البول الى المثانة. فعبثاً تعطى الادوية والحالة هذه لإدرار البول لان الكليتين قد ضعفتا فلا تستطيعان الى القيام بوظيفتهما سبيلاً

ولما كان في الانسان مواد كثيرة سامَّة لا بد من افرازها من الدم لئلَّا تفسده وتقتل صاحبه ان بقيت فيهِ كان عدم اقتدار الكليتين على افراز البول سبباً لفساد الدم فيموت صاحبه من جراء ذلك مسموماً كما مات اولئك المصابون بالهواء الاصفر من عدم ادرار البول وكما يموت ايضاً كثيرون من المصابين بالخناق (الدفتيرية) مسمومين لضعف الكليتين ايضاً عن افراز البول

اما الافراز الجسمي فلا يتم كله بالبول فقط بل يكون بغيره ايضاً وخصوصاً بالعرق فمتى تعذر الافراز بالبول لزم ان يدال منهُ بالافراز بالعرق ولذلك من امتنع عليهِ

ادرار البول من الموبوئين فعليهِ ان يعوّض منهُ تغزير افراز العرق ما امكن فلعلهُ يقوم مقام البول في تنقية الدم والّا فلا شفاء له على الاطلاق . ولهذا حرَّضنا القوم في الجزء التاسع عشر ان يبذلوا كل الوسائل المدفئة الجالبة الحرارة لجسم المصاب بالهواء الاصفر ليعرق فيشفى باذن الله من الوباء وهو سبحانهُ الشافي الواقي من كل داء

علاج للسل

لاحظ الدكتور هلتر ان عملة اتاتين الكلس لا يصابون بالسل وعلّل ذلك بان اليبوسة الشديدة والحرارة المفرطة التي في الهواء المحيط لا تمكنان المكروب من الحياة ويسببان سرعة النبض والتنفس والعرق واستنادًا الى هذه الامور اشار على المصابين بالسل ان يستحموا بحمام من الهواء الحار ويتنفسوا فيهِ ما بين الدرجتين الحادية والاربعين والخامسة والخمسين من الحرارة وذلك على مدى نصف ساعة عدة مرات في اليوم الا ان المصابين بالدرجة الثالثة من السل لا يطيقون احتمال هذا العلاج

ماء الآبار

ان غالب الذين يشربون مياه الآبار الصافية الباردة يتوهمون انهم يشربون دائمًا ماء نقيا وجيدًا لكنهم في غرور بل ساء ما يتوهمون اذ لا يفكرون بكل الاقذار التي يجذبها الماء من على سطح الارض الى قعر البئر الا يدرون ان المراحيض والاصطبلات والمزابل القائمة حول البئر يمكنها ان توسخ ماءها وان في وجودها بالقرب منها خطرًا جسيمًا لان مياه الثلج او المطر تغسل هذه الاقذار وتحلها فتتشربها الارض وتنحلب مستقطرة لتملأ البئر القريبة منها جارّةً معها جانبًا كبيرًا من المواد القذرة التي تعترضها في طريقها

ومهما كان ماء البئر قذرًا فلا يظهر الا صافيًا رائقًا وهذا ما يغر كثيرين

فيشربونه دون ان يأخذهم ريب في انه ماء مسموم وقد يأتي وقت ينتشر منه شيء كثير من جراثيم الامراض المعدية

لكن ما القول في المدن التي ليس فيها للشرب الا ماء بئر تلك مسألة يحلها العلم فقبل ان تحفر البئر عليك بان تستشير الطبيب ليختار لك مكاناً بعيداً عن كل مطرح للاقذار الَّا ان هذا البعد ليس لهُ قانون خصوصي بل يكون بحسب طبيعة الارض المحفورة فيها وهيأة تركيب طبقاتها وبالعموم بقدر ما تكون البئر بعيدة عن المراحيض المبنية يحسن ماؤها ويكون اقل خطراً ولا يجب التهاون في هذا الامر لان اي شيء الزم للحياة من الماء الذي لا بد منهُ للتغذية اليومية

المريخ

المريخ يشبه ارضنا اكثر من سائر السيَّارات فانه مكتنف حسب قول الاب سكي اليسوعي الفلكي الشهير «بهواء غاية في الدقة يمكننا من مشاهدة اليابسة فيهِ اوضح مما نرى في الزهرة» ففيهِ اذاً يابسة وبحار وهذه البحار تارة هادئة وطوراً جائشة وفي اليابسة جبال واودية وسهول وفيها رياح وغيوم وامطار وثلج وايام وليالٍ وفصول اربعة ربيع وصيف وخريف وشتاء وبالقرب من قطبتي المريخ يرى كما قال سكي ايضاً «بقع بيضاء تزداد تارة وتنقص طوراً حسب احوال الفصول في المريخ نفسه ومن ذلك يستدل انها جبال من ثلج او غيوم»

وفي اليوم التاسع والعاشر من شهر نيسان من هاته السنة الجارية نقل الفلكي لكسربون في مرصد جبل ولسن في كاليفرنية صورة المريخ اربع عشرة مرة في كل يوم سبع مرات في وقتٍ واحد فتبين ان السبع الثانية مختلفة عن السبع الاولى من حيث شوهد في هذه عند القطبة الجنوبية البقعة البيضاء اكبر حجماً مما كانت في اليوم السابق وكان

ذلك الوقت موافقاً لنهاية فصل الشتاء في جنوبي كرة المريخ بما يقابل عندنا شهر شباط فاستنتج من هذا المشهد ان ما بين اليومين التاسع والعاشر من نيسان سقط ثلج كثير في جنوبي المريخ

والمريخ يدور كالارض دورتين واحدة حول محوره وواحدة حول الشمس اما الدورة اليومية فتتم في اربع وعشرين ساعة وسبع وثلاثين دقيقة وثلاث وعشرين ثانية اما السنوية فتتم في ستمائة وسبعة وثمانين يوماً

ويختلف بعد المريخ عن الشمس بين ٦٣ و ٥٢ مليون فرسخ اما عن الارض فنحو ١٤ مليون فرسخ عندما يكون في اقرب منازلهِ من الارض ونحو ١٠٦ ملايين فرسخ في ابعد منازله منها وهذا سبب اختلاف حجمه وشدة نوره بالنسبة الى ناظره من الارض وهو الكوكب الذي تراه العين في كبد السماء اشد احمراراً اما اذا شوهد بالتلسكوب فيرى ان فيهِ بقعاً مكمدة تضرب الى الزرقة وبقعاً مكمدة تضرب الى الحمرة فيستدل من الاولى على البحار ومن الثانية على اليابسة

اما الدائرة التي يقطعها المريخ حول الارض فمساحتها ٣٥٠ مليون فرسخ فيقطع اذاً في اليوم اكثر من ٥٠٠ الف فرسخ اي نحو ٢٤ الف كيلومتر في الثانية وحرارة الشمس فيهِ توازي ٤٣ جزءا من مائة من الحرارة التي يشعر بها في الارض وحجمه بمثابة ثلاثة عشر جزءا من مائة من ارضنا

ويدور حول المريخ قمران يبعد عنهُ احدهما ستة آلاف كيلومتر ويتم دورته في سبع ساعات و٣٩ دقيقة ويبعد الآخر ٢٠ الف كيلومتر ويتم دورته بثلاثين ساعة و١٧ دقيقة

مُتفرِّقاتٌ

الجراد في فرنسا

كثيرًا ما يظهر الجراد في جنوبي فرنسة لكن قلما يأتي باضرار اما هذه السنة فانتشرت جماعة وافرة منهُ في اقليم كُرد واتلفت مزروعات كثيرة وبذلت لاهلاكه طرق شتى فلم تنجع فاصبح ضربة مهولة على البلاد التي تزلها

محصولات القمح في العالم

وقفنا في احدى الجرائد على محصولات القمح في العالم كله عن سنة ١٨٨٩ على حساب البشلات والبشل كناية عن ٣٥ لترًا ونحو ربع لتر

محصولات اوربا

النمسا	٠٤٢٠٠٠٠٠٠ بشل
المجر	٠٩٤٠٢٠٠٠٠
بلجكا	٠١٩٠٠٠٠٠٠
الدنمرك	٠٠٥٠٠٠٠٠٠
فرنسا	٣١٦٢٦٨٣٦٩
المانيا	٠٨٢٠٠٠٠٠٠
انكلترا وسكتسيا	٠٧٦٥٧٦٣٨٣
ارلندا	٠٠٢٦٨٠٨٣٨
اليونانية	٠٠٥٠٠٠٠٠٠
ايتاليا	١٠٣٧٣٢٣٥٤
هولندا	٠٠٥٦٧٥٠٠٠
البرتغال	٠٠٨٥١٢٣٠٠
رومانيا	٠٤٤٧٨٤٨٥٣
روسيا	١٨٨٥٣٥٩٨٩
سربيا	٠٠٥٠٠٠٠٠٠
اسبانيا	٠٧٥٦٢٢٢١٣
اسوج	٠٠٣٧٠٨٠٤٥
نروج	٠٠٢٢٧٠٠٠٠
العثمانية	٠٣٩٧٢٥٠٠٠

فاكثر محصولات القمح في اوربا كانت في فرنسا ثم الروسيا ثم النمسا والمجر ثم ايتاليا ثم المانيا ثم بريتانيا العظمى ثم اسبانيا الخ

محصولات افريقيا

الجزائر	٠٢٢٥٠٠٠٠٠
مصر	٠٠٧٩٤٥٠٠٠

رأس الرجا الصالح ٠٠٣٨٠٠٠٠٠

محصولات اسيا

الهند ٢٥٣٠٧٦٥٤٩

اسيا الوسطى ٠٣٦٨٨٧٥٠٠

العجم ٠٢٢٥٠٠٠٠٠

سوريا ٠١٢٧٦٨٧٥٠

محصولات اميركا

اميركا الشمالية

الولايات المتحدة ٤٩٠٥٦٠٠٠٠

كندا ٠٢٦٧١٧٤٩٤

بقية الاقاليم ٠٠٤٥٠٠٠٠٠

اميركا الجنوبية

الجمهورية الفضية ٠٠١١٣٥٠٠٠

شيلي ٠١٢٧٦٨٧٥٠

محصولات استراليا

كل بلدانها ٠٢٦٢٠٥٩٥٧

فلو جمعنا كل محصولات القمح لكانت ٢٠٤١٠٧٥٦٢٢٧ بشلًا او ٧١٩٢١٣٨١٨ هكتولترًا منها:

لاوربا ١١١٩٤٩٥٦٢٢٧ بشلًا

لافريقيا ٠٠٣٤٢٤٥٠٠٠ 〃

لآسيا ٠٣١٥٢٣٢٧٩٩ 〃

واميركا الشمالية ٠٥٢١٧٧٧٤٩٤ 〃

واميركا الجنوبية ٠٠٢٤١١٨٧٥٠ 〃

واستراليا ٠٠٢٦٢٠٥٩٥٧ 〃

ويتبين من هذا الجدول ان الولايات المتحدة فقط هي وحدها التي فاقت بمحصولاتها فرنسا سنة ١٨٨٩

انفاق اللبن في لندرة

ان مدينة لندرة البالغ عدد سكانها نحوًا من خمسة ملايين تنفق من اللبن مليونًا و٠٠ ٩٠٦٨٠٠ هكتولتر منها ١٨١٦٠٠ هكتولتر تحصل من المدينة اما الباقي فيأتيها بالسكك الحديدية واذا عدلنا ان كل بقرة تدرّ سنويًا ٢٣ هكتولترًا من اللبن لزم لمدينة لندرة ٨٤ الف بقرة لتكفيها مؤونة اللبن

تجوّل بالمنطاد في القطبة الشمالية

عزم المسيو جرج بيزنسن وكستاف هرميت على مباشرة سياحة علمية بالمنطاد في القطبة الشمالية ولهذا صنعا منطادًا كرويًا من الحرير المبطن قطره ثلاثون مترًا وحجمه ١٤١٢١ مترًا مكعبًا وسيطلى بطلاء خصوصي

يحميه من ان ينفذه شيء على الاطلاق وينفخ من الهيدروجين النقي وتصنع ادواته على طرز جديد وسيجري في الفضاء اربعة او خمسة ايام ويبتدئ في سبتسبرج الواقعة في خط العرض الشمالي وينتهي في اميركا الشمالية او اسيا الشمالية وهذه المسافة نحو من ثلاثة آلاف وخمسمائة كيلومتر

وصل الاقيانوس الاتلنتيكي بالباسيفيكي بالسكة الحديدية في اميركا الجنوبية

ان الاقيانوسين الاتلنتيكي والباسيفيكي قد وُصلا في اميركا الشمالية بسكة حديدية منذ زمان طويل اما اليوم فكادت تنجز اعمال السكة الحديدية التي تصلهما في اميركا الجنوبية وقد بوشر بها منذ عشرين سنة مبتدأ بها من بونس ايرس حتى ڤلبريزو والمسافة بين المدينتين الف واربعمائة كيلومتر . ومن العقبات التي كانت في سبيل هذا الخط. هي جبال اند المرتفعة عن سطح البحر اربعة آلاف متر على ان السكة قد اخترقت هذا الجبل مسافة ٤٨٠٠ متر طولاً على ارتفاع ٣١٣٥ متراً عن سطح البحر وهذه اعلى درجة بلغتها السكك الحديدية في العالم لان السكة الخارقة جبل سن كوتار في اوربا ليست بمرتفعة عن سطح البحر الا الفاً ومائة وخمسين متراً تقريباً وسكة ريكي لا تتجاوز ١٧٤٠ متراً ولذلك كان التحدُّر في هذه السكة الجديدة يزيد معدله على ثمانية في المائة

فتاة كريمة في سبيل علم الهيئة

تبرعت فتاة اميركية غنية بستة آلاف دولار وهي كناية عن الف وخمسمائة ليرة لتنفق هذه السنة في سبيل الابحاث الفلكية وستوزَّع اقساماً (كل منها ١٢٥ ليرة) بلا استثناء على ايٍّ كان من العلماء المشتغلين في هذه الابحاث مقدمين اصحاب المشروع الافضل والاهم على غيرهم . اما الابحاث التي لا تصلح للمجازاة فتطوى غير منشورة ولا ريب ان هذا المال المنفق لمثل هاته الغاية الحميدة سيأتي بنفع كبير اذا أُحسن توزيعهُ ممهداً السبيل لتتبع ابحاث جديدة كان يتوقف عندها اصحابها لقلة ذات يدهم ويحمل

كثيرين من الكرماء على اقتفاء اثر هذه الفتاة الفاضلة

بركان اثنا

اثنا جبل في صقلية الى جانب الشمال الشرقي ترتفع قمته ٣٢٥٠ مترًا يبعث نارًا وموادّ كبريتية من فوّهات كثيرة بعضها انطفأ وبعضها لا يزال يجيش احيانًا واعظمها فوّهة محيطها خمسة آلاف متر. وقد جاش هذا البركان في اوائل شهر تشرين الاول الماضي وشعر في شرقيه بهزّة خفيفة عقبها مطر رماد. وفي ١٨ منهُ ارتفع عمود دقيق من الابخرة من قمته الوسطى ثم انفتحت عند منحدره الجنوبي فوّهة جديدة واخذت تقذف مواد بركانية متهدّدة بالهلاك قرى كثيرة في جوارها فتركها اهلها مذعورين

صناعة غزل القطن في اليابون

دخلت هذه الصناعة الى اليابون حديثًا لكنها تقدمت بوقت قصير تقدمًا غريبًا حتى صار فيها اليوم ٢٦ معملًا للغزل تشتمل على ٥٤٥ الف مغزل منها ستة عشر معملًا تعمل ليل نهار بلا انقطاع مع تعاقب العملة وبعضها كانت تعمل ٢٢ ساعة وقلما وجد بينها معمل يعمل في النهار العادي فقط

أسئلة

سؤال اول من المنيا (ز.ع)

كم سماء في الكون حتى يقال ابانا الذي في السماوات

سؤال ثانٍ من جون (ا.ن)

لماذا يعلو صوت الوتر بشدّه وقصر قياسه

سؤال ثالث من بشرّي (ي.ش)

هل يسوغ للكاهن ذي الاسنان الصناعية ان يتناول القربان الطاهر ممضوغًا بهذه الاسنان

أَلْكَنِيسَةُ الْكَاثُولِيكِيَّةُ

رِسَالَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

تصدر في الخامس عشر والثلاثين من كل شهر

بدل الاشتراك

في بيروت عن سنة كاملة	٨	فرنكات
في سورية ولبنان 〃	٩	〃
في جميع الجهات 〃	١٠	〃

اما ثمن الجزء الواحد منها فنصف فرنك والدفع سلفاً

السنتان الاولى والثانية من الكنيسة

من شاء الحصول على مجموع اجزاء السنتين الاولى والثانية من الكنيسة الكاثوليكية فليطلبها مرافقاً الطلب بالثمن. وثمن السنة الاولى مجلدة فرنكان وثمن السنة الثانية مجلدة عشرة فرنكات وذلك ما عدا اجرة البريد

كتب المطبعة الكاثوليكية

للآباء المرسلين اليسوعيين ببيروت

الكتاب المقدس الجزء الاول : يتضمن اخبار العهد العتيق حتى آخر سفر استير

الجزء الثاني : يتضمن سائر اسفار العهد العتيق

الجزء الثالث يشمل اخبار العهد الجديد وفي آخره فهرس عام

	سنتيم	فرنك
ثمن كل جزء مغلفاً		١٠
مجلداً بجلد شكرين ومرمر على الورق		١٢
مذهب الورق		١٥
مذهب الورق والجلد		١٨
الكتاب المقدس طبعة خصوصية ق ٤ (وهي مائة نسخة)		
ثمن كل جزء مغلفاً		٨٤
مجلداً تجليداً نفيساً بجلد شكرين مع تذهيب الورق		١٠٠
مزامير داود (طبعات مدرسية)		
ق ١٢ مضبوط بالشكل بنصف قماش	٥٠	١
هو نفسهُ غير مضبوط بالشكل	٣٠	١
مختصر التاريخ المقدس (طبعة مدرسية)		
ق ١٨ مغلف	٤٠	٠٠
بنصف قماش	٦٠	٠٠